العدد ٢ — الاحد في ٨ جمادى الثانية ١٣٦٤ الموافق ٢٠ ايار ١٩٤٥ — السنة الثانية

الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL-ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الادارة
عبد الواحد الخطيب
مكتب الادارة
حيفا ١٦ درج الموارنة
تلفون ٢٥٩١
ص.ب ١٠٤

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية ١٠٠٠ مل
اشتراكات عادية ١٢٥٠ مل
الاعلانات تراجع بشأنها الادارة
ثمن العدد ٢٠ ملا

«يافا» تشهد يوم عمالها المناضلين

الجماهير تسير في المهرجانات وتحتشد في قاعة «الحمراء»

احتفالا بوفد العمال العرب العائد من لندن

كان يوم الجمعة اول البارحة يوما في يافا مشهوداً سجل صفحة نيرة في تاريخ عمال يافا المنضمين لجمعيتهم جمعية العمال العربية الفلسطينية التي اتخذت الاستعدادات الكبيرة الرائعة وقامت ببذل احسن الجهود للاحتفال اكرم احتفال واروعه بوفد العمال العرب الموحد العائد من لندن ، باعضائه الثلاث سامي طه وحنا عصفور وبولس فرح الذين قدموا خدمة جلى لقضية البلاد وحركة العمال ودحروا الصهيونية في اوكار دعاياتها المضللة .

ومنذ الصباح الباكر والوفود تتوافد على مقر الجمعيه والنقابات المختلفة العديدة المنظمة في الجمعية تعقد اجتماعاتها التنفيذية لتنظيم اشتراكها في الاحتفال .

وفي الساعة العاشرة خرج الموكب الحاشد تتقدمه فرقة الكشافة الارثوذكسية بموسيقاها وترحب باعذب الالحان بوفد العمال وفرقة كشافة صقر قريش المجدلية ، يسير وراءها جمهور شعب يافا العربي ووفود البلدان الفلسطينية ومختلف النقابات حاملة الرايات العربية والشعارات النقابية ، وحيث سار الموكب امتلأ الشارع مهما طال او عرض وضاق بالجماهير المحتشدة الهاتفة بحياة حركة العمال ووفد العمال وحياة فلسطين العربية حرة مستقلة .

وفي الساعة الحادية عشرة وصل الموكب الحافل الى سينما الحمراء وحيث كانت الترتيبات قد اتخذت لاجتماع جماهيري عام يعطي فيه الوفد بياناته لشعب يافا الكريم .

وعلى مسرح سينما الحمراء التي امتلأت قاعتها الرحبة الواسعة وسدتها الفسيحة وممراتها وابوابها بحشود الجماهير ، جلس اعضاء ادارة الجمعية والخطباء يتوسطهم اعضاء الوفد الثلاث ، حيث وقف الاخ محمد نمر عودة عريف الاحتفال امام مكبر الصوت المعد خصيصاً فاعلن افتتاح الحفلة والقى كلمة ترحيبية بالوفد ثم قدم السيد رفيق الاصفر سكرتير جمعية العمال العربية

«البقية على الصفحة الرابعة»

ليطهر الشعب صفوفه

من زبانية الفاشستية عملاء الاستعمار

بقلم عبد الواحد الخطيب

كانوا بالامس زبانية للفاشستية يعلقون عليها الامال العراض ، يؤمنون بانتصارها على يد عنترهم هتلر الصراخ ، ينظرون للشعب من مقرهم الصومعي العلوي فيتشدقون ويهرفون بما لا يعرفون يقولون: همج رعاع ...؟!

واليوم ، وما ادراك ما اليوم ، لا يكادون يصدقون ما رأوا باعينهم وما سمعوا باذانهم فيحاولون اقناع انفسهم بانهم في حلم المنام سابحون ثم يدلكون الجفون ويحظون فاذا الامر أمر واقع ، واذا الحياة تكذب تخميناتهم المعبرة عن شهواتهم ، واذا التاريخ يسير في طريقه ويسير ، واذا الرياح تجري بما لا تشتهي سفن الاحتكاريين ومراكب الانتهازيين ، فلا يقتنعون بل يتعنتون ويرون في انفسهم الكفاءة ليربطوا مصيرهم بغير هتلر الذي خذل ودحر خصوصاً وان جميع القوى الرجعية التي تعمل ضد مصالح الشعوب تتقبلهم عملاء طيعين بكل ترحاب وسرور . هذه العناصر تظهر الان بين صفوف شعبنا بالوان مختلفة واشكال متباينة وهي في جوهرها لم تتغير ولم تتبدل سوى انها انتقلت من خدمة سيد الى آخر ضد مصلحة شعبها لتضرب في الصميم حقه في التحرر والانعتاق .

لقد رأينا هؤلاء ونراهم اليوم يبرزون في سوريا ولبنان والعراق ومصر وفلسطين ، يكرسون جهودهم لمقاومة الروح المتحررة التي عمت الشعب العربي في اقطاره مقاومة منحطة لا تفيد الا اعداء هذا الشعب .

رأيناهم قبل الحرب وقد باعوا شعبنا بحركته الوطنية المتحررة الصاعدة لفاشستية هتلر ، ضاربين بمصالحه ورغباته عرض الحائط آملين لانفسهم مصالح معينة مخدوعين مغرورين

رأيناهم يعملون ابان الحرب لابعاد الشعب عن تفهم هذه الحرب التحريرية وتشويه اهدافها لمصلحة المانيا الفاشستية ونراهم اليوم يعملون لابعاد الشعب عن السعي لجني ثمرات انتصار الحرية لمصلحة اسياد آخرين لهم مصالح في منع شمول اهداف هذه الحرب وتطبيقها على الشعب العربي في فلسطين . نرى افراداً منهم يعملون سراً وعلانية لربط اقتصادنا الوطني برأس المال الاحتكاري الاجنبي للحد من نشاط صناعتنا الوطنية واضعافها ثم قتلها باسم النضال نكاية في الصناعة الصهيونية ، مع انه معلوم ان النضال ضد الصناعة الصهيونية لا يكون بتقوية احتكار استعماري اخر وتثبيته في البلاد حيث نخلص من حفرة لنقع في بئر عميق ؛ بل يكون بتقوية الصناعة الوطنية في بلادنا والبلاد العربية جميعها ونضالها قائمة بذاتها ضد الصهيونية وصناعتها

نرى افراداً آخرين ايضاً يعملون لربط مصير حركة عمالنا التقدمية بالعناصر الرجعية ليطعنوا قلب حركتنا الوطنية التي اصبحت تعتمد في الاساس على فعالية حركة العمال في الداخل والخارج ، وفي نفس الوقت نراهم يحملون الطبل والزمار ويطوفون ويجمعون الجموع ويستعملون كل ما في حناجرهم من طاقة للدعاية ضد الاتحاد السوفياتي وتشويه سمعته وهم يعرفون انهم لا يشوهون بذلك سمعته ، ولكنهم يشوهون مع الاسف الشديد سمعة حركتنا الوطنية في الاوساط العمالية المتحررة التي اصبحت العناصر القيادية في معظم بلدان العالم والتي لا يمكن ان نصل الى ما ننشد من حرية واستقلال دون مساعدتها ومؤازرتها

هنالك اخرون ايضاً يبذلون كل جهدهم ويحصرون كل همهم ليلا نهاراً لعزل العناصر الواعية المتحررة عن قيادة الحركة الوطنية وفرض قيادة اصحاب العقليات القديمة المسوقين وراء العنعنات العنصرية والعقليات الرجعية الاستعمارية التي ما كانت الا لترجع بحركتنا الوطنية الى الوراء لتفقدها صفتها التحررية .

يسير هؤلاء الافراد المغرورون ، بعقلياتهم الرجعية ، نحو مآربهم الدنيئة فيقنعون أخا لهم شبيهاً او صديقاً شريكا ويدسون ويكيدون ، ويكذبون ويهرجون ولكنهم حتما فاشلون فالحق ابلج والباطل لجلج رغم انف كل محتال عبوس .

الشعب واع يقظ وان وعيه الذي عم جميع طبقاته خصوصاً منها طبقة العمال الكادحين لكفيل بان يهزم بعزمه الجماهيري زبانية الفاشستية مهما طالوا وكيفما تستروا ليتخلص من كل [illegible] الرجعية والانتهازية والاستعمار التي تقف عثرات في طريق حريته وعمله وغذائه وصحته وثقافته . فليطهر الشعب صفوفه منها حتى لا تنخر في صلبه وهو في طريق نضاله .

الاختلافات تتلاشى امام وحدة الشعوب

الاتحاد السوفياتي يطالب باستقلال المستعمرات

بقلم اميل توما

تتردد في الاوساط احاديث حول اختلافات الحلفاء وتناقض آرائها ويتخذ منها بعضهم اساساً لدعاويهم ان السلام لن يستتب في ربوع الشعوب ما دامت هنالك تناقضات اقتصادية واماني استعمارية .

وان كان هنالك تناقض اقتصادي ما بين الدول التي تؤلف الحلف الكبير وكان هنالك عناصر وقوى استعمارية ضمن هذا الحلف ، فان هنالك ايضاً قوى شعبية جبارة يرتكز عليها الحلف الكبير ، وتقرر الاتجاه السياسي والاقتصادي . هذه القوى هي التي ستلعب دوراً حاسما في اقرار السلام

ان الاختلافات البارزة لا تتعدى الاثنتين او الثلاثة ، وهنالك اختلافات اخرى ستبرز من وقت لاخر عندما تبتدئ الشعوب في تشريع المعاهدة العالمية في مؤتمر السلام . اما ان تكون هذه الاختلافات مسائل حاسمة فاصلة — كما تثيرها العناصر الرجعية — فهذا ما اظهرت فساده حوادث الحرب . ان ما اعلنه ستالين في ايار ١٩٤٤ لا يزال يتردد صداه إذ قال : هنالك اختلافات ، ولكن الاختلافات تحل مع الزمن ومن الضروري ان لا تكون خطراً على وحدة الشعوب .

[illegible] ستحل اسبابها : فالاختلاف على تريستا سيقرره سكان تريستا عند التسوية النهائية ومسألة بولونيا سيقررها البولونيون وهكذا ستحل بقية المسائل بالروح الشعبية التي اقرها زعماء الشعوب في مؤتمر القرم .

اما العناصر الاحتكارية والاستعمارية التي ترى في الحلول الشعبية خطراً يهدد كيانها ومستقبلها فانها لن تقف منعزلة عن هذه الاتجاهات بل ستناضل بشق الطرق لافساد السلم العالمي واحلال اوضاع ما قبل الحرب واعادة النظم البالية مادامت قواها جاهزة ، لكنها ستبقى منعزلة عن الشعب ولن تتمكن من اقناعه بوجهة نظرها العدوانية .

هذه العناصر تريد ان تستفيد من هذه الاختلافات لتطمس الحقائق في وقت انبلج فيه الحق وصار مناراً . لقد رأينا هذه العناصر تفشل في الماضي وفي الحاضر وسنرى فشلها في المستقبل لان ادارة الشعوب الحاسمة هي الفاصلة .

ومن أهم المسائل التي اثارها مؤتمر سان فرنسيسكو مسألة الوصاية التي تتعلق بمستقبل جميع الشعوب المستعمرة والمنتدبة والمستضعفة .

ولقد اظهرت جميع الشعوب في هذه الناحية وابانت اثناء المناقشات صفة اهداف الحرب التحريرية والعوامل الجديدة التي تقوم بدور فعال في توجيه قرارات الشعوب

— البقية على الصفحة الرابعة —

الهجرة اليهودية بعد القضاء على الفاشستية

ان استمرار الهجرة الى فلسطين من اوروبا

لطخة عار في جبين النظم الدمقراطية فيها

بقلم اميل حبيبي

تحاول الصهيونية في هذه الاونه ايهامنا بان القضاء على النازية هو نصر حاسم للقضية الصهيونية . فلنتدبر هذا الامر قبل ان نقع في الاحابيل التي تحيكها الصهيونية . فبناء الدولة اليهودية في فلسطين يعتمد في الاساس على امرين اثنين لا ثالث لهما : اولا تدفق هجرة يهودية دافقة الى فلسطين ، وثانياً بقاء الجهاز الاداري الحالي في فلسطين دون تغيير او تبديل

امامن حيث الهجرة اليهودية ، فالدلائل كلها تدل على انها لم تتدفق الى فلسطين بالاعداد الضخمة السابقة ، وانها لن تتدفق بالمرة تقريبا ، اذ ان احلال نظم دمقراطية في اوروبا يعني بقاء اليهود فيها لاهجرتهم منها ، بل اكثر من هذا يعني هجرة اليهود من فلسطين الى اوطانهم الاصلية في اوروبا . وقد تبين الصهيونيون هذه الحقيقة الاخيرة عندما رأوا صفوف اليهود المتراصة واقفة امام مكتب المبعوث السوفياتي الذي جاء لتسجيل اسماء اليهود الراغبين في العودة الى البلقان ...

ويكفي لابين حال الصهيونية في اوروبا اليوم ان استعيد مقالة رئيس الوزارة الرومانية ، اذ اصر عليه بعض الصهيونيين ان يعطي رأيه في الحركة الصهيونية ، هل هو موافق عليها ام غير موافق ، فاجاب : اذا كنتم تصرون فانني موافق ، ولكنني لا اجد مبرراً واحداً يحفز اليهود الرومانيين على الهجرة الى فلسطين

ان رئيس الحكومة الرومانية اليوم يعتبر استمرار الهجرة اليهودية من رومانيا الى فلسطين لطخة عار في وجه النظام الدمقراطي السائد في رومانيا . ان تأمين نظم دمقراطية صحيحة في اوروبا والعالم يعني القضاء التام على الهجرة اليهودية الى فلسطين

هذه الحقيقة مازالت تنقر على افهام الصهيونيين في فلسطين حتى خرجوا عن حدود اللياقة في تصريحاتهم فاذا بجريدة «احادوت اخرونوت» الصهيونية الجريئة كل الجرأة تنشر مقالا افتتاحيا في احد اعدادها مؤخراً هذا بعض ماجاء فيه :

« لو فتحت ابواب فلسطين على مصاريعها [illegible] السعيدة واصدرنا البطاقات تلو البطاقات فلن يأتي الى فلسطين احد من اليهود في اوروبا ، لان الاضطهاد العنصري — بالقضاء على الهتلرية — زال من بين ربوعها ، وان التجارب علمتنا انه في مثل هذه الحالات لا يهاجر اليهود من اوطانهم الاصلية الى فلسطين . فامامنا مثل على ذلك بريطانيا واميركا وعلى وجه الخصوص الاتحاد السوفياتي . ليس امام الحركة الصهيونية من امل بعد اليوم الا ان ينشأ في اوروبا نظام

— البقية على الصفحة الرابعة —

جريدة صهيونية

تعاون مع النازية ، فتصادرها السلطات

نشرت الصحف اليهودية هنا ان الحكومة الرومانية صادرت جريدة صهيونية تصدر في رومانيا واعتقلت اعضاء هيئة تحريرها بتهمة اثارة الشغب ومحاولة تقويض النظام الدمقراطي القائم في رومانيا والتعاون في السابق مع المحتل النازي والص[illegible]ية التي نشرت هذا النبأ [illegible] الحكومة الرومانية وفساد النظام القائم الذي يؤيده الاتحاد السوفياتي .

ونحن نلفت نظر المشتغلين في الحركة الوطنية الى هذا النبأ والى تعليق الصحف اليهودية عليه ، فهو خير دليل على ان الصهيونية لا يمكن ان تعيش في عالم تسوده النظم الدمقراطية الصحيحة .

انه من المنطق المعقول ان تتعاون هذه الجريدة الصهيونية مع النازيين لان الصهيونية تعتمد على الاضطهاد النازي في تهجير اليهود الى فلسطين .

عصبة التحرر الوطني

تعقد اجتماعا وطنيا لتوحيد الجهود
في سبيل الحرية ، في سبيل ايجاد اعمال للعمال العاطلين
في سبيل نشر العلم والصحة . في سبيل اشراك الشعب في ادارة شئونه

خطباء الاجتماع :

خالد زغموري . اميل توما . عبد الواحد الخطيب . اميل حبيبي . احمد عموري
وبولس فرح
عضو وفد العمال العرب الى مؤتمر العمال العالمي

وقت الاجتماع :

الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد ٢٠ من ايار سنة ١٩٤٥

مكان الاجتماع :

قاعة فندق فكتوريا ، البوابة الشرقية ، حيفا
رسم الدخول للاجتماع ٥٠ ملا

اطلبوا التذاكر من مكتب العصبة في دار الاتحاد
١٦ — درج الموارنة ، شارع ستانتون — حيفا

اطلقوا سراح «فخري مرقه» المناضل الحر ضد الفاشستية

ان من نعم النصر على الفاشستيه ان يطلق سراح اعدائها حالا

ليس من شك في ان القرار الذي اصدره فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين بالعفو عن عدد كبير من سجناء الاضطرابات كان فاتحة خير لعهد جديد يمر به العالم ، ومنه فلسطين ، عهد انتصار الشعوب على اعدائها وانتصار مفاهيم الحرية على مفاهيم الاضطهاد وتشريد المناضلين الوطنيين .

وليس من شك في ان هذا القرار جاء دليلا جديدا على ان العهد الماضي ، عهد صعود الفاشستية في اوروبا كان السبب المباشر لاثاره القلاقل في فلسطين وان القضاء على الفاشستية يعني حتما زوال العهد الماضي وزوال النظم التي فرضت فيه وزوال العقلية التي عاشت في كنفه ، كما يعني اطلاق سراح جميع المناضلين الوطنيين الذين وقفوا وقفتهم الابية دفاعا عن الحرية مناضلين في سبيل القضاء على ذلك العهد المظلم .

لقد استقبل شعبنا العربي هذا القرار بالاهازيج والاحتفالات وفهم عملياً معنى القضاء على الفاشستية ، ولكنه عجب اشد العجب من عدم شمول القرار جميع سجناء الاضطرابات ، لان اخواننا المساجين السياسيين لا يمكن ان تفرق

— البقية على الصفحة الرابعة —

اعيدوا فتح ميناء يافا

بقلم موسى الدجاني

وضعت الحرب اوزارها واصبحنا ونحن على عتبة سلم حاربت الشعوب جميعها من اجله نتطلع الى نهضة اقتصادية تؤمن للشعب عملا وخبزا . والبطالة لا شك ستعقب هذه الحرب الضروس بعد ان يصل الانتاج الحربي الى ادنى حد ، والعلاج الوحيد للتخفيف من حدة البطالة هو اقامة المشاريع العمرانية الانشائية لايجاد اعمال للعمال وللنهوض بالمرافق الاقتصادية في البلاد الى درجة يستطيع فيها كل انسان ان يجد المعاش

هنالك مشاريع كثيرة لربما تحتاج الى وقت لتصبح في حيز التنفيذ ، ولكن هنالك ايضا مشاريع جاهزة اذا ما استغلت تستطيع الى حد ما ان تخفف من وطأة البطالة : فميناء يافا الذي توقف عن العمل منذ امد بعيد لاسباب خاصة زالت فتوقفت معه ايدي عديدة عن العمل ، وتعطل تجارة يافا وعمال مينائها الذين يرون الان من حقهم ان يعاد فتح الميناء ليعودوا الى عملهم ويقوموا بالواجبات العائلية المتراكمة على كواهلهم . هذا وانه لا يغرب عن بالنا ما لهذا الميناء من الاهمية في دعم اقتصاد البلاد وخصوصاً يافا البلد التجاري ومحطة تصدير الحمضيات كما ان الاقتصاد الصهيوني يريد لنفسه ان تعود الاعمال كلها الى ميناء تل ابيب المستحدث وهم بذلك يرمون الى قتل ميناء يافا والقضاء على اقتصادها الوطني لانهم يعلمون ان نهضتنا الاقتصادية عائق في سبيل بناء الوطن القومي كما أن نهضة عاملنا شوكة في حلق الهجرة الصهيونيه .

اننا نطالب بشدة باعادة فتح ميناء يافا حتى نشعر بثمرة من ثمرات انتصار هذه الحرب التحريرية .

حول مستقبل اخواننا مساجين الاضطرابات

بقلم خالد زغموري

جمعتني الصدفة بالسيد نايف الضاهر رئيس شركة باصات الهلال الجديدة المعروف بوطنيته الصادقة وغيرته على مصالح الامة ، واخذنا نتجاذب اطراف الحديث فقادنا الى موضوع اخواننا مساجين الاضطرابات والفرح الذي عم الامة عند سماع خبر الافراج عنهم فقال : ان هذا الفرح وهذه الحفلات التي يقيمها لهم بعض الشخصيات لا تحل مشاكلهم ولا تشبع اطفالهم الجياع ولا تكسو عائلاتهم الفقيرة ولا تؤمن مستقبل معاشهم ، كما ان هذه التبرعات الموقتة ليست مما تطيب له نفوسهم الابية التي تحملت السجن الطويل واحكام الاعدام في سبيل قضية البلاد مضحية بعائلاتها وبكل ما لها من مال . والان وقد اعيدت لهم حرياتهم وعادوا ثانية للحياة اليومية والحياة الوطنية فان لهم على الامة حقاً هو ان تسعى لتيسر لهم اعمالا شريفة تمكنهم من اعالة عائلاتهم . وعندي اقتراح هو ان يعطي صندوق الامة لكل واحد من اخواننا مساجين الاضطرابات عشرين دونما من اراضيه مع مبلغ من المال يستطيع به ان يستثمر هذه الارض . وبهذا يكون صندوق الامة قد قام بخدمة عظيمة لهؤلاء الاخوان ولكان هذا احسن تكريم تكرمه به الامة . هذا اقتراح قيم نرجو ان يطلع عليه القائمون على صندوق الامة ليبحثوه ويخرجوه الى حيز العمل فيضيفون به عملا مجيداً الى اعمالهم في سبيل خدمة قضية البلاد .

اسبوعيات الاتحاد

حادث الحمة

الطريق الى الحمة وعر شائك ، ولكن للحمة موسمها والناس يتقاطرون عليها من كل حدب وصوب للاستشفاء بماءها المعدنيه الصحية فينابيع الحمة الحارة من نعم الطبيعة التي لاتبخل بها على احد وما كانت حضارة الانسان الا لتزيد في نعم الطبيعة وفي شمول هذه النعم على عباد الله اجمعين

الطريق الى الحمة ضيق جداً يلتوي بين التلال منحدراً على تعاريج تكاد تؤلف كل واحدة منها زاوية حادة وتنحدر الارض على جانبها انحداراً هاويا لاينتهي الا على ضفاف اليرموك. وكان كل انسان يركب سيارة الى الحمة يلحظ الاخطار التي تحيق به من كل جانب ، اخطار الاصطدام بسيارة قادمة او اخطار الانزلاق في المنحدر الخطر. ولكن دائرة الاشغال لم تحرك ساكناً وظلت ارواح الوافدين الى الحمة « على كف عفريت » الى ان حدث الحادث المروع الذي هز فلسطين من اقصاها الى اقصاها واذا بسيارة باص تغادر الحمة وهي تحمل ٣١ راكباً من رجال ونساء واطفال وعجائز فما ان تصل الى اعلى الجبل حتى تهوي في المنحدر ولا تستقر الا في قعر اليرموك ، وحتى كتابة هذه السطور اصبح عدد القتلى ٣٠ ومن بقي منهم على قيد الحياة جراحه خطرة جداً وجاء في الانباء ان الحكومة تجري تحقيقاً..

الا اننا نلفت [illegible] الحكومه الى امرين هامين [illegible] لارواح الابرياء من افراد شعبنا الذين يفدون كل عام الى الحمة :

١ — ان الطريق يجب توسيعها واصلاحها على وجه العموم ، وانه لمن الممكن توسيع الطريق من ناحية الجبل واصلاحها عند الالتواءات الخطرة الحادة وذلك بحفر الجبل عند التعاريج

٢ — من واجب الحكومة ، وقد وضعت الحرب اوزارها ، ان تؤمن للسيارات الكاوتشوك اللازم للاطارات والمواد الاخرى من غيار واصلاح الخ

اننا نهيب بالمسئولين عن المواصلات في فلسطين ان « يراجعوا دفاترهم » جميعها فان حوادث الطرق كثيرة في هذه الايام وان ارواح العباد عزيزة اكثر مما يتوهمون

اضحكي يا فلسطين

كتب الاستاذ احسان عبد القدوس محرر مجلة (روز اليوسف) المصرية ، مقالا رائعاً في جريدة فلسطين الغراء ، عدد يوم الاحد الماضي ، متسائلا عن اسباب هذا العبوس الذي يعتري ابناء فلسطين العرب . وارى من واجبي ان اجيب الاستاذ على تساؤله ، لان هذا العبوس يؤلف خطراً عاماً وليس فرديا شخصياً

في فلسطين فئة قليلة خسرت « الرهان » عندما خسر هتلر هذه الحرب ، ولكنها لاتريد ان تعترف بهذه الخسارة ولاتريد ان تعترف بخطأها فتراها تحاول ان تبين للشعب ان خذلان هتلر هو خذلان لقضية فلسطين !

ان قضية فلسطين بالنسبة الى هذه الفئة هي قضية ان تبقى هذه العناصر في المراكز التي تحتلها ، هي قضية ان يظل هذا الشعب جاهلا أمياً فترتفع على اكتافه الى حيث يرفعها الاجنبي

ولان شعبنا لايعرف اليأس وهو مستبشر متفائل خصوصاً من نهاية هذه الحرب .

ففي الانباء ان الوكالة الصهيونية مع اعوانها في بريطانيا تبحث اليوم عن مهاجرين يهود تعطيهم البطاقات المتبقية لديها من بطاقات الهجرة ولكنها لاتجد احداً . الا ان هذه العناصر تأخذ هذا الخبر فتظهر ان هناك هجرة يهودية جديدة الى فلسطين ...

وفي الانباء ان الاتحاد السوفياتي صرح على لسان ممثله في مؤتمر سان فرنسيسكو السيد مولوتوف انه يوافق على نظام الوصاية على المستعمرات بشرط ان تكون هذه الوصاية طريقة الى ايصال المستعمرات حالا الى الاستقلال والتحرر الوطني ، الا ان هذه العناصر تأخذ هذا الخبر ايضاً فتظهر ان الاتحاد السوفياتي — وهو مناط امال الشعوب — يوافق على الاستعمار ...

ان هذه العناصر هي العابسه ، ان تؤبن هتلر وترثيه ، فتؤبن نفسها وترثيها اما شعبنا فهو ضاحك مبتسم ، عامل مجد ، يرى الشمس من وراء الافق الاحمر .

من واجب شعبنا الان ان يعزل من بين صفوفه هذه العناصر ، التي اذا قالت الصهيونية بلسان بن غوريونها : لقد خسرنا الحرب ، قالت هذه العناصر : لا ، بل نحن الذين خسرناها ...

فاضحكي يافلسطين تهكما ...

لطخة عار

ان اوروبا المحررة تعتبر لجوء اليهود منها الى فلسطين لطخة عار في جبين النظام الدمقراطي القائم فيها ، فاليهود لا يهاجرون الا مضطرين . هذا مادلت عليه التجارب خلال بحوثنا الطويلة ، ففي كل بلد اضطهد اليهود فيه هاجروا منه الى فلسطين ، وفي كل بلد لم يضطهد اليهود فيه لم يهاجروا منه الى فلسطين . فالمانيا خير مثال على الشق الاول من هذا الكلام وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة خير مثال على الشق الثاني من الكلام

وقد سئل رئيس الحكومة الرومانية مؤخراً عما اذا كان يوافق على الصهيونية او لا يوافق ، فاجاب قائلا : ليست القضية هي موافقتي او عدم موافقتي ، ولكنني لا اجد سبباً واحداً لهجرة اليهود من رومانيا الى فلسطين

فكيف فسر النواحون الباكون هذا القول ؟

قالوا : ان رومانيا تحت نفوذ الاتحاد السوفياتي ، ومقال رئيس الحكومة الرومانية يعني موافقته على الصهيونية وهذا « اوتوماتيكياً » يعني موافقة الاتحاد السوفياتي على الصهيونية . اما ان الاتحاد السوفياتي باحلاله النظم الدمقراطية في اوروبا قد قطع دابر الهجرة اليهودية الى فلسطين ، فان هذا لايعنيهم لافي قليل او كثير

ليس الخطأ في هؤلاء الناس انهم لايريدونه فيخافون على مراكزهم وعلى القوى التي يخدمونها ...

ان هؤلاء الناس لطخة عار في جبين حركتنا الوطنية تستفيد منها الصهيونية

« صهيب »

بمناسبة دخول « الاتحاد » في عامها الثاني

جمعيات العمال العربيــــة الفلسطينية في البــــلاد

تؤيد جريدة « الاتحاد » وتطالب باصدارها يوميا

انهالت علينا الرسائل من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال وكلها تهاني حارة وتمنيات طيبة لجريدة « الاتحاد » لسان حال العمال العرب في فلسطين ، بمناسبة دخولها في عامها الثاني منتصرة مؤيدة ، وهانحن ننشر اهمها لاطلاع الرأي العام ، شاكرين ، مستمدين من هذا التأييد قوة ستقفز في المستقبل القريب قفزة جبارة الى الامام في سبيل خدمة الشعب وقضية البلاد :

من جمعية العمال العربية في الناصرة

في حقبه قصيرة من الزمن تمكنت حركة عمالنا العرب في فلسطين من ان تصبح ذات كيان معترف به في الخارج والداخل . ففي الخارج اعترف لحركة عمالنا بالوجود رغم انف العناصر الرجعية ، فارسلت من يمثلها في المؤتمر العالمي الاخير ، وهذا ولا شك يعود بالفائدة على حركتنا الوطنية بوجه عام وحركة عمالنا بوجه خاص . اما في الداخل فعدا عن النجاحات البدائية التي احرزتها حركة عمالنا العرب نتيجة لنضالنا المتواصل ، فقد ظفرت بجريدة تنطق بلسانها وزاد في قيمة هذا الظفر ان القائمين على توجيه سياسة الجريدة هم من العناصر التقدمية التي تعتمد في تفكيرها على اسس علمية حديثة ، ولهذا فقد امكن (للاتحاد) ان تصبح خلال عام واحد من حياتها من ارقى وامتن الجرائد العربية . وان هذا العام الاول من حياتها كان مليئاً بالنضال القاسي والتضحيات الجمة كما كان مليئاً بالنجاح المتواصل والتقدم المستمر . لقد تمكنت الاتحاد ان تظهر وجه حركة العمال الحقيقي وهو الوجه الوطني التحرري

ونحن لايسعنا الا ان نكبر همم القائمين عليها وان كان لنا مطلب فليس بتهم بل لهم : هو اننا نلح على الحكومة ملبية طلبهم بان تعطي جريدتنا (الاتحاد) مقداراً كافياً من الورق يمكنها من الصدور يومياً خصوصاً بعد ان انتهت الحرب في اوروبا ولم يعد لمنع الورق من مبرر .

انني في سطور هذه الرساله ارسل تحيات اخواني العمال العرب الى اخواننا العمال في جميع اقطارهم واخص عمال الاقطار العربيه الشقيقة الذين نرجو منهم ان يعتبروا جريدتنا هذه لسانهم الناطق بالحق المبين

فؤاد نصار
سكرتير جمعية العمال العربية في الناصره

من جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس

بمناسبة مرور سنة على صدور جريدتنا (الاتحاد) اتقدم الى اخواني العمال العرب في القدس خاصة وفي جميع انحاء فلسطين عامة بالتهنئة على الفوز الباهر الذي احرزوه بتقدم جريدتهم وتطورها من حيث المادة والحجم والتوزيع والسمعة الوطنية الغاليه حتى اصبحت جريدتنا جريدة للشعب بجميع طبقاته لاتلين في الدفاع عن حقوقه ولا تتراجع في نضالها العادل قيد انملة.

ويسرني لهذه المناسبة ايضاً باسم جماهير العمال العرب في مدينة القدس وضواحيها ان اقدم تهاني الخالصة الى هيئة تحرير الجريدة في جهادها لتحسينها ، معتمدة في ذلك على العمال العرب وطبقات شعبنا العربي ، والسياسه الصائبة التي انتهجتها ودلت التجارب على صوابها وصدق توجيهها . ان سياسه جريدة الاتحاد نعتبرها نحن العمال العرب سياستنا المنبعثة من وحدتنا في النضال والمعبرة اصدق تعبير عن امانينا وامالنا في نضالنا الاقتصادي والوطني التحرري .

واني باسم جماهير العمال في مدينة القدس وضواحيها اناشد الدوائر المختصة في حكومه فلسطين ان تمنح جريدتنا (الاتحاد) الورق الكافي حتى تصبح جريدة يومية . فقيود الحرب التي كانت تحول دون امدادنا بالورق اللازم قد زالت بزوال الحرب في اوروبا وان مرحلة السلم التي نجتازها الان تتطلب ان تصبح « الاتحاد » جريدة يومية لان سياستها تعتمد على السلم العالمي وعلى المحافظة عليه في فلسطين والعالم ، سلما قائما على اساس تأمين العمل والعلم والصحه لجميع ابناء شعبنا وتأمين الحريات الدمقراطية لجماهير شعبنا الواسعه ولحركة عمالنا وحركتنا الوطنية

ان تأمين السلم في فلسطين يفرض على الحكومه ان تفسح المجال امام (الاتحاد) للصدور يومياً

واخيراً اقدم تهنئتي القلبية لجريدتنا (الاتحاد) متمنيا لها اطراد النجاح في خدمه عمالنا ووطننا.

صبحي ابو عيشة
سكرتير جمعيه العمال العربيه الفلسطينيه — القدس

من جمعية العمال العربية الفلسطينية في غزة

في هذه الذكرى السنويه الاولى لجريدة الاتحاد الغراء ، اقدم باسم الاف العمال المنظمين في جمعية العمال العربيه الفلسطينية بغزة الى اخواني عمال فلسطين العرب اجمل التهاني

أهنىء عصبة عمالنا المثقفين الاحرار الذين ضحوا ولا يزالون يضحون في سبيل الخلاص من عناصر الاستغلال والاستعباد وديدان النازية المقوته

وجميل جداً ان يعقب نضال سنة واحدة لجريدتنا الاتحاد القضاء المبرم على الفاشستية والنازية في وكرهما حيث قبرا الى الازل

وانه لجدير بدوائر الصناعات الخفيفة وغيرها من الدوائر المسئولة في هذه المرحلة الجديدة من مراحل تحرير الشعوب ان تعطى الاتحاد الورق الكافي لتمكنها من الصدور يوميا لاسيما وهي الصحيفه الوحيدة التي تعتمد عليها الجماهير الكادحة في تحقيق اهداف نضالها ضد عناصر الاحتكار والرجعية الدنيئة

هاشم البرقوني
سكرتير جمعيه العمال العربيه الفلسطينيه في غزه

من جمعية العمال العرب في رام الله

الامر الذي لاشك فيه ان جريدة (الاتحاد) علم حركة العمال العرب في فلسطين ، تلك الحركة التي نمت نمواً هائلا وتطورت تطوراً رائعاً ، وسيكون لها شأن كبير في حياة البلاد الاجتماعية

هاهي (الاتحاد) تستقبل عامها الثاني ، وتودع عامها الاول الذي انطوى على صفحات مجيدة ورسالة سامية

انى اعتقد ان جريدة الاتحاد هي لسان حال العمال العرب ليس في فلسطين فحسب ، بل في جميع الاقطار العربية ، كما انها لسان حال الشباب العربي الواعي المتعطش للحريه والمتحفز للحياة . انها صوت مناضل في سبيل حرية بلاده واسعاد قومه ، انها المكافح الحر في سبيل عزة امته و كرامتها

(الاتحاد) صحيفة تناصر الطبقة الكادحة من الشعب ، الطبقة التى تعمل لتعيش ، الطبقة التى كانت في الامس القريب مهملة اذا صرخت تشكو الظلم لم تجد من يسمع صراخها ولا من يرفع الظلم عنها

(الاتحاد) صحيفة تدافع دفاعاً حاراً عن قضايا العمال ومشاكلهم ، وتنير امامهم سبيل التنظيم العمالي ، وتوجههم توجيها فيه مصلحتهم وخيرهم . وتاريخها في سنه واحدة يكفي للشهادة لها بمواقفها الوطنية الجريئة حيث تعبر تعبيراً صريحا عن امانينا ، وتغذي وعينا القومي برائع المقالات والمنشورات وتحرص كل الحرص على التوجيه القويم الذي يتفق وميثاقنا الوطني ويتمشى مع الاهداف التي ترمي اليها

ان جريدة (الاتحاد) تحمل رسالتين نبيلتين : رسالة عمالية ، ورسالة وطنية ، واقبال الشعب على مطالعتها خصوصا منه جمهرة العمال جدير بان يلفت نظر الجهات المختصة لتقدم لها ما يلزمها من ورق لتتمكن من الصدور يوميا لارضاء قرائها من ابناء العروبة في مختلف البلدان

فباسم عمال رام الله وقضاها المنضمين في الجمعية اقدم الى اسرة (الاتحاد) خالص التهاني بمناسبة مرور عام على صدور الجريده واتمنى لها التقدم والازدهار لتخدم هذه البلاد العزيزه .

حنا عجلوني
سكرتير جمعيه العمال العرب في رام الله

من جمعية العمال العرب في بيت لحم

جريدة الاتحاد ومن يلتفون حول جريدة الاتحاد والروح الجديدة المتصاعدة التي تمثلها جريدة الاتحاد هي ثمرة من الثمرات الطيبة التي اخذت تظهر على اغصان شجرة الحرية في هذه البلاد .

و « الاتحاد » وان كانت تحمل شعار النطق بلسان العمال العرب فهي في الواقع تنطق بلسان الشعب العربي جميعه افصح نطق ، وتمثل امانيه اصدق تمثيل. فالعمال يرون فيها لسانهم الناطق باسمهم ، المدافع عن حقوقهم ، الجريء بالافصاح عن ظلاماتهم .

والمثقفون يلمسون فيها الروح الجديدة المتصاعدة التي ينشدونها . والفلاحون يرون أناتهم وشكاويهم ومطاليبهم قد تحولت الى كلمات نارية صارخة على صفحاتها تهيب بالمسئولين وتقرع ابواب ضمائرهم وتدعوهم للانصاف واحقاق الحق .

اما التجار والمنتجون واصحاب الصناعات الناشئة والشركات الوطنية فهم يرون فيها الجريدة التي تخدمهم خدمة صادقة على اساس مصلحة الوطن وحده.

فالاتحاد هي بحق . صوت الشعب في هذه البلاد فتشجيعها والتضحية في سبيل اخراجها يومية في اقرب فرصة امر واجب على كل وطني ، فعسى ان تلبي الحكومة رغبة الشعب فتمنح (الاتحاد) الورق الكافي لاصدارها يومية .

عبد الله بندك
سكرتير جمعيه العمال العرب في بيت لحم

من نادي الشباب العربي في غزة

احيي (الاتحاد) جريدة العمال العرب .

احيي (الاتحاد) جريدة الشعب المناضل والجماهير الكادحة

احيي (الاتحاد) لسان مثقفي الامة الاحرار

احيي جريدة (الاتحاد) بمناسبة مرور السنة الاولى من عمرها المديد ان شاء الله

واني في هذه التحيه الصادرة من قلب مفعم بالغبطة والسرور ارجو لفت نظر المسئولين في دائرة الصناعات الخفيفة بان تعامل جريدة الاتحاد معاملة دمقراطية صحيحة وتمنحها الورق الكافي لصدورها يومياً لا سيما وهي الجريدة الوحيدة المحببة الى قلوب الجماهير من عمال وفلاحين ومثقفين .

اسعد مكي
سكرتير نادي الشباب العربي في غزة

عصبة التحرر الوطني في القدس
تستمع الى بيان السيد بولس فرح

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص —

القى مساء الاحد الماضي السيد بولس فرح عضو وفد العمال العرب الى مؤتمر العمال العالمي وعضو اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين ، بياناً سياسيا كبيراً في اجتماع عقدته عصبة التحرر الوطني في القدس لاعضائها، وقد نوقش البيان ثم وافق عليه الاعضاء بالاجماع .

من خطاب السيد اميل توما في الاحتفال بذكرى اول ايار في الناصرة

الدمقراطية اساس الوحدة العماليـــة

على حركتنا العمالية ان توحد قواها وتمركز جهودها وان تعمل على زيادة وعيها وادراكها لتتمكن من تنفيذ برامجها ، ولتقوم بدورها التاريخي الذي تحتمه عليها ظروفها واوضاعها : دور قيادة النضال الوطني وسعى الشعب الاجتماعي .

والوحده العمالية التي نقصدها لا يأتي عن طريق الرضوخ لهيئة عمالية نصبت نفسها قديماً ، بل يأتي عن طريق التعاون ما بين جميع النقابات المحلية اولاً ، ومن ثم توحيد هذه المنظمات النقابية وجمعيات العمال ثانياً .

والبناء النقابي الذي يدفع حركتنا العمالية صعوداً هو نتيجة لاشتراك جميع العمال اشتراكا دمقراطياً في نقاباتهم وجمعياتهم قائماً على اساس احلال الدمقراطية بمعناها الواسع في التنظيم والتوحيد.

اننا نفهم مبدأ واحداً تقوم الوحده على اساسه ، ونعلم ببناء واحد يقوي التنظيم العمالي ويقرب الينا الوحده الصحيحة : هذا المبدأ وهذا البناء اساسهما الدمقراطية في حياه النقابة والدمقراطية في اشتراك النقابات في الجمعية والدمقراطية في اشتراك الجمعيات لتكوين الوحده القويه .

والدمقراطية في عرفنا هي حرية اعتناق المبادىء السياسية والنقابية وعدم تحديد الاتجاهات الفكرية وقصرها في نطاق ضيق في الحركة العمالية .

اما مقاومة حرية اعتناق المبادىء السياسية فانها لا تضعف الحركة العمالية فحسب ، بل تعيق الوحده التي ننشدها.

هنالك عناصر رجعية تخاف نشاط الحركة العمالية وتتهيب منها ، ولذا تنشط الان لمقاومتها وافساد وحدتها فتتعمد استعمال اساليب شائنة لعرقلة هذا التطور . اذن علينا ان نعزل هذه العناصر ونقضي عليها لتتمكن حركتنا العمالية من التقدم والسير في طريق وحدتها الصحيحة .

ان الدمقراطية والحرية السياسية تضمنان ابعاد هذه العناصر وتوحيد الحركة العمالية . هذا هو شعارنا وشعار الحركة العمالية اليوم وشعارنا غداً . وهذا الشعار يلتف حوله العمال والمثقفون والفلاحون الذين يسيرون في الطليعة مع العمال المنظمين .

اننا امام ايام حاسمة ولن ينفعنا التردد لم يعد التلكؤ حكمة ووعياً.

فلنسر الى تحقيق اهدافنا موحدين .

سفر صديق

القدس — لمراسل الاتحاد —

غادر السيد احمد الشويكي الرفاعي القدس الى مصر لقضاء عشرين يوما هناك وزيارة اخواله واولاد عمه في القطر الشقيق فنتمنى له رحلة ناجحة وأوبة سالمة .

أبحاث علمية

النظرية الماركسية في سير التاريخ

بينا في العدد السابق كيف انتقل المجتمع من عهد الاقطاع الى العهد الرأسمالي، العهد الذى نعيش فيه اليوم. والعالم لم ينقل كوحدة من هذا العهد الى ذاك وبدفعة واحدة في يوم وليلة. فقد حدث الانتقال هذا في انحاء مختلفة من المعمورة وفي فترات متباينة. ففي فرنسا مثلا لم يفسح المجال امام الرأسمالية الا بثورتها الكبرى في اواخر القرن الثامن عشر وفي المانيا لم يكتمل النظام البرجوازي الا بثورة ١٨٤٨. وقد مشت الرأسمالية البرجوازية جنباً الى جنب مع الاقطاعية في بلاد عدة كروسيا قبل الثورة الاشتراكية ومصر والصين وغيرهم

والرأسمالية نبتت مابين النظام الاقطاعي اولا كرأسمال تجارى وقد شرحنا كيف امتد هذا الرأسمال تدريجياً الى رأسمال صناعي يتجر بمنتوجه مع الاسواق المكتشفة الجديدة في آسيا واميركا. وبعد تحرير الفن من حكم سيده الاقطاعي نتيجة للثورات البرجوازية العديدة تغيرت حياة الجماهير تغيراً كبيراً. فبدلا من الورشة الصغيرة التي كانت تنتشر في الريف وبعض المدن شيد الرأسمال الحديث الفبارك الضخمة التي تشغل المئات والالوف من العمال. وفي النظام هذا يملك الرأسمالي جميع ادوات الانتاج بين اراض ومناجم ومصانع الخ .. ولكنه لايملك العامل « كما كانت الحال في العهد الاقطاعي » الذي يعتبر في المجتمع الناشيء. هذا حراً طليقاً ولكنه حتى لايموت جوعا يضطر لبيع قواه الجسدية الى سيده الجديد الرأسمالي. وفي بداية النظام الرأسمالي نجد على مقياس واسع الملك الفردي مابين الفلاحين لقطع صغيرة من الارض وصناعه يدوية — اولئك الفلاحين الذين تحرروا ابان الانتقال من النظام الاقطاعي الى النظام الرأسمالي من عبودية الاقطاعية وتجبرها

اما الانتاج الرأسمالي في اول عهده فتقدم مندفعاً الى الامام لاجتناء ثمار الارباح الهائلة الذي كانت تنتظر اصحابه في الاسواق المتعددة. وبهذا التقدم والنمو كان من الطبيعي ان يتقدم المجتمع كله كوحدة مستفيداً من هذا العهد الجديد الذي جلب الحرية والاخاء والمساواة والتعليم والثقافة لعدد وافر من الشعب. وكان هذا التقدم امراً ضروريا في الواقع لتقدم النظام الرأسمالي نفسه، اذ انه لايمكن لمصنع ان يعمل وينتج مالم يديره عمال مهرة يحسنون استعمال الالات الضخمة الجديدة التي اصبحت تزداد يوما عن يوم. ولكن كان لتقدم الرأسمالية حداً معين وفائدتها للمجتمع كقوة ثورة تبطل عندما تصل في تطورها الى حدها الاعلى فتصبح بعدئذ قوة عائقة وعقبة كأداء في سبيل تقدم المجتمع. اذ انه بتقدم هذه الصناعة ذلك التقدم الهائل وازدياد الانتاج بشكل عظيم وهبوط اسعار هذا الانتاج كلما ازدادت كميته تدهور الصناعة الصغيرة ويفلس اصحابها لعدم تمكنهم من مجاراة اسعار المصانع الكبيرة الضخمة. وهكذا تتحطم جمهرة المنتجين الصغار من صناعيين وفلاحين فيضطرون في النهاية لبيع قوتهم الجسدية لاصحاب المصانع الكبيرة او المزارع الحديثة ان هم ارادوا ان يعتاشوا. فبتحويل هذا العدد المتزايد الى عمال يعرضون قواهم الجسديه للاسواق ينتج هبوط عام لقواهم الشرائية اى ماكانوا يبتاعونه عندما كانت لهم ارضهم او مصنعهم الصغير كان اكثر لان دخلهم كان اكثر. اما الان وقد تقدم دخلهم من ملكهم الفردي فلا يمكنهم ان يصرفوا ماكانوا يصرفونه في السابق. ويزداد عدد العمال الذين يعتاشون من قوتهم الجسديه الامر الذي يقلل من قوة المجتمع على شراء البضائع التي تنتجها المصانع وذلك يؤدى طبعاً الى كساد تدريجي لهذه البضائع ويمنع تصريفها الى الاسواق. وهذا ايضا يجبر صاحب المعمل على ايقاف الانتاج ان هو لم يجد سوقا لتصريف بضائعه. وهذه الوضعية نفسها تزيد التنافس مابين المنتجين واصحاب البضائع المختلفة، كل يرغب في تصريف بضاعته فيؤدي ذلك حتما الى افلاس من لايمكنهم مجاراة المصانع الاكبر منه. وفي كلا الحالتين ترمي المصانع المقفلة ابوابها بعمالها للخارج ليشكلوا جيشاً جراراً من العمال العاطلين

ومن متناقضات النظام الرأسمالي هي عملية الانتاج نفسها، فيزداد الانتاج ويتسع بشكل يشترك فيه الوف والوف العمال في انتاج مادة واحدة مما يعطي عملية الانتاج شكلا اشتراكيا بينما ادوات الانتاج نفسها تكون ملكا للفرد او لافراد عدة. وهذا التناقض في عملية الانتاج في النظام الرأسمالي يهدم اسس هذا النظام ويحتم استيلاء الطبقة العاملة على ادوات الانتاج بشكلها الطبيعي. وتظهر كل ظواهر التناقضات هذه جلية واضحة في ازمات اقتصادية كبيرة تشمل النظام الرأسمالي من وقت لاخر. فعندما تتراكم المنتوجات الغير مصرفة نتيجة لافقار الجماهير الكادحة يضطر الرأسمالي لاتلاف كميات كبيرة لهذه المنتوجات وايقاف الانتاج وحتى الى تحطيم ادوات الانتاج، كل هذا بينما ملايين الناس تتضور جوعا نتيجة للبطالة وليس لنقصان في الحاجيات بل لزيادة الانتاج.

ان هذا يعني ان العلاقات الرأسمالية في الانتاج اصبحت لاتتلائم ومدى تطور ادوات الانتاج نفسها في المجتمع واصبحت تتناقض تناقضا عظيما معها

ان هذا يعني ان الرأسمالية حبلى بالثورة، ثورة لاحلال النظام الاشتراكي مكان النظام الرأسمالي حيث يفك عقال ادوات الانتاج ثانية وتسير في المجتمع الانساني الى الامام كما حصل في الاتحاد السوفياتي، وهذا يعني ان الظاهرة الاساسية للنظام الرأسمالي هي نضال طبقي مرير مابين المستغلين (بالكسر) ومابين المستغلين (بالفتح)

روسيا ومشكلة المستعمرات

نشرت جريدة « اخبار اليوم » المصرية في عددها الماضى المقال التالي نقلا عن جريدة — الحرب والطبقه العاملة — التى تعبر عن رأي موسكو في المسائل الخارجية :

اخذ الرأي العام في الدول الدمقراطية يبدي اهتماما كبيراً بمشكلة المستعمرات نظراً لارتباطها الوثيق بمشاكل فترة ما بعد الحرب، وتتناقش الان جميع الطبقات في الدول المتحدة في مصير المستعمرات واحتمالات تطورها الثقافى والاقتصادي والسياسى واستخدام مواردها الطبيعية وتحرير شعوبها من السيطرة تحريراً نهائياً

والواقع ان مشكلة المستعمرات من المشاكل التى تعنى بها دول العالم عناية كبيرة لعدة اسباب، منها ان المستعمرات كانت مبعث تعقيدات وقلاقل في محيط الجو العالمي فى الماضى، ولهذا يسود الاعتقاد اليوم بان مركز هذه البلدان سيعدل تعديلا كبيراً بعد الحرب.

ويقيننا ان الاغلبية الساحقة من سكان المستعمرات والبلدان شبه المستقلة اتخذت موقفها الى جانب الدمقراطيات في كفاحها ضد الهتلرية وقد فشلت محاولات اعوان المانيا واليابان في اقناع بعض شعوب هذه المستعمرات بالانضمام الى القوات الفاشية وكانت النتيجة الرائعة التى تبعث على الاعجاب ان هذه الشعوب لم تستمع الى الوعود المغرية التى بذلت لها، بل واصلت — بالرغم من مركزها الراهن — كفاحها الى جانب الدمقراطيات وبذلك اثبتت بطريقة لاشك فيها ان شعوب المستعمرات "من" الشعوب المحبة للحرية.

وخلال هذه الحرب اتيح لعدد كبير من المراقبين غير المتحيزين، ان يلمسوا عن كثب نظام ادارة المستعمرات وعيوبه الخطيرة ولا سيما عندما عمدت الادارة الى تعبئة مواردالمستعمرات، فلم تستطع تحقيقه بالنظر الى العراقيل التى واجهتها وهى نتيجة طبيعية لنظام المستعمرات.

ويمكن القول بصراحة ان ظروف الحرب قد حسرت النقاب عن العلاقات بين الدول المحكومة والدول الكبرى الحاكمة وترتب عن تلك ان اخذت بعض عناصر الصحافة الاجنبية توجه نقداً شديداً لنظام المستعمرات، فقالت مجلة «فورشت» الامريكية فى احد اعدادها الاخيرة. ان انهيار الامبراطوريات الاستعمارية خلال هذه الحرب يبين بجلاء ان الامبراطوريات لا تستطيع ان تدافع عن مستعمراتها كان الشعوب المستعمرة لا تستطيع بدورها الدفاع عن نفسها ضد الاعتداء.

ولا شك ان رأي المجلة الامريكية برغم ما فيه من بعض المغالاة يثبت ان المركز الذي تتمتع به الان شعوب المستعمرات، لا يتيح لها ان تأمن لنفسها شر عدوان دولة اجنبية.

وعند ذكر مشكلة المستعمرات تسمع من يردد وجوب حل المشكلة بروح — ميثاق الاطلنطي — ولكن الرجال المسئولين يقولون ان الميثاق لا يحوي اي نظام صريح للمستعمرات كما انهم يختلفون في تفسير مبادىء الميثاق، فيقول البريطانيون غير ما يقوله الهولانديون او الفرنسيون او الامريكيون، ثم تسمع فى اخر الامر ان كل فريق من هؤلاء وهؤلاء يبني تصريحه على مبادىء — ميثاق الاطلنطي — ..!

ولا شك ان الامريكيين يريدون ترقية مستوى المستعمرات وتعديل وضعها السياسى حتى تصبح ميدانا فسيحاً للتجارة الحرة واستثمار رؤوس الاموال الامريكية وفي نفس الوقت نرى بعض العناصر فى الهند تريد استغلال هذا الاتجاه الامريكي كى تكسب لبلادها فوائد استثمار رؤوس الاموال الامريكية التى تستطيع ان تنافس وسائل الاحتكار البريطانى.

ونسمع فى انكلترا انه خلال فترة هذه الحرب استطاعت الهند ان تدفع الجزء الاكبر من دينها لبريطانيا، وان تدينها يبلغ ٥٠٠ مليون جنيه استرليني، ولكن هذه الحقائق لا تخالف الوضع الفعلي، وهو ان الهند مستعمرة تقع تحت سيطرة بريطانيا السياسية والاقتصاديه.

وكثيراً مانسمع الرأي العام الاميريكي وهو يعبر عن المه وامتعاضه لانه بينما تخوض امريكا غمار حرب طاحنه ضد اليابان، تعتبر الدول الاستعماريه الهدف الذي تصبو القوات الامريكيه لتحقيقه هو اعاده تلك المستعمرات التي يحتلها الاف اليابانيون الى اصحابها الاولين !

وقد كتب اخيراً هاريس الصحفى الامريكى في جريده — نيدربابليك — مقالا بعنوان بريطانيا ومستعمراتها قال فيه : ان الحقيقه المعروفه بان اليابانين فرضوا على شعوب المستعمرات نظاما اسوأ مما شهده افراد هذه الشعوب من قبل، لا يجعلهم يتطلعون مطلقاً الى ذلك اليوم الذي يعودون فيه الى حكامهم البيض، بل العكس هو الصحيح، فان معاملة اليابانيين السيئه تذكى فى هؤلاء السكان روح الوطنيه وتقويها. وبعدان ذكرت المجلة الخطوات التى اقترحت لحل مشكله المستعمرات انشاء مجلس دولى من الخبراء لادارتها واعدادها للتحرير النهائى، ومعارضه الدول الاستعماريه لهذه الاقتراحات، ورغبه بريطانيا في رفع مستوى مستعمراتها بدون الغاء الرابطه السياسيه التي تربطها بها، وختمت مقالها بقولها : لا شك فى ان تلك العناصر التي ما زالت تتبع سياسه الاستعمار المتعاليه تجاه الشعوب المتأخره، ستبذل مقاومه شديده فى وجه اي خطوه عمليه لالغاء السيطره الاستعماريه او تخفيفها !

وفى نفس الوقت نشاهد انه من الواضح ان الاستعباد الاستعماري لمئات الملايين من بني البشر يعتبر عائقاً خطيراً يعترض طريق التقدم الاجتماعى فى جميع انحاء العالم وان ازالة هذا العائق هو شرط اساسي لادماج تلك البلدان المترامية الاطراف والسكان الذين يقطنونها فى الميدان العام للتقدم الاقتصادي والسياسي والثقافي للانسانيه.

احتفاء رام الله

بولس فرح ومحاضرته في مدرسة الفرندز

القدس لمراسل الاتحاد الخاص — توجه السيد بولس فرح عضو وفد العمال العرب الى مؤتمر العمال العالمي يرافقه السيد اميل حبيبي الى رام الله ظهر السبت الماضى فاقامت لهما جمعيه العمال برام الله مأدبه غداء فاخره فى فندق عوده وفى الساعه السادسه مساء القى السيد بولس فرح فى قاعه مدرسه الفرندز محاضره رائعه كبيره عن مؤتمر العمال العالمى وقضيه فلسطين حضرها عدد كبير من الناس من مختلف الطبقات. وقد خرج المستمعون يهنؤن السيد بولس فرح على محاضرته الوافيه التي استغرقت زهاء الساعه وربع الساعه.

ملحمة الجواهري

عالم الغد ...

— ٨ —

عالم الغد ان « سوق » العبيد
نزلوا عند حكم « لون الجلود »
وابتداعات « سيد » و « مسود »
ومآسي حواجز وحدود
وصياح « النخاس » هل من مزيد؟
في « تماثيل » اوثقت بالقيود
غارقات آذانها في الصديد
منيت في قيامها والقعود
بعتل فظ عنيد مريد
صارخات. بلونها المكمود
وبما في عيونها من شرود
للسماء. تبتغى اختراق النجوم
تتحرى مقر ذاك « الحكيم »
الذي شاء ما بها من هموم ؟؟
لم تعطل الا لان رقيقا
ابيضاً يملأ العيون انيقا
لا يرى مثل خلقه مخلوقا
في خضم من الغرور غريقا
يسترق الفريق منه الفريقا
حل في « رقه » محل السود
في هبوط « اسواقه » وصعود
ونحوس « نجومه » وسعود
تلك سوق فيها « غني » ومتاع
وعليها تسابق وصراع
كل يوم بين « الرقيق » نزاع
ايهم قبل غيره ينماع
سيطرت في سمائها الاطماع
واستوى فوق عرشها الاقطاع
وتباري الاثراء والادقاع
والمطيعون بنظيهم مطاع
كم. وكم تشتري بها وتباع
حرمات. وانفس. وطباع
عريت من « ضمائر » فهى قاع
صفصف. وحش الثرى امحالا
ليس فيها « للصالحات » انتجاع
فهى جرداء لا تفيء ظلالا
وهي « ظلماء » لم ينرها شعاع
من « احاسيس » ترشد الضلالا
عرض « البائعون » فيها الرجالا
بعضهم فوق بعضهم اثقالا
كل مستكبر يتيه اختيالا
داهن منه لمة وسبالا
ساحب من « تجبر » اذيالا
حملت من « فضائح » اوحالا
وصياح النخاس عاد فرنا
من جديد « بسوقه » يتغنى
ايها الخائف احتقاراً و« طعناً »
يتجنى ويتقى ما تجنى
لم « مجن » هنا لباغ « مجنا »
دون ما شق من خروق و « سنا »
ها هنا لو اعرتم « السوق » وزنا
« سلع » تحمل « الجرائر » عنا
هن لفظ و « مشتريهن » معنى
هن مرأى و « مجتنيهن » مبني
من هنا لفقت لفيفاً وهنا
كم نصبنا بخلقها وتعبنا
كم سعينا بهمة الجبار
باساليب جمة الاطوار
لم بثثنا الارصاد ليل نهار
في « سواد » الاقطار والامصار
لشراء « البضائع » الاشرار
تتردى مظاهر الاخيار
ايها المبتغون نشر دمار

محمد مهدي الجواهري

فلاحنا وعاداتنا

لماذا نقل سوق الصفصاف الى الجش

حيفا — لمندوبنا المتجول — قرية الصفصاف من قضاء صفد قرية عربية يعتاش اكثر اهاليها على تربية المواشي والمتاجرة بها، وكانت سوقها من رزق حلال لاهاليها فحسنوا من مكانها واقاموا حولها بيوت الضيافة. والقهاوي والماء قربها للغسيل والشرب مما جعلها سوقا نموذجياً ترحل اليه كل اسبوع جميع القرى المجاورة للبيع والشراء.

وفي البلاد حركة مباركة لتحسين القرية العربية اخذت منذ زمن تعمل جهدها على انعاش القرية العربية ماديا وصحياً وثقافياً وقد نفذت هذه الحركة كثيراً من المهام التى اضطلعت بها فانشأت العيادات ومراكز الاسعاف وعبدت الطرق ووزعت البذار على الفلاحين واجرتهم التركتورات.

ومؤخراً انتهج القائمون على مشروع انعاش القريه العربية خطة انشاء الاسواق في القرى او استملاك الاسواق الموجوده وهذا يعنى ان تأخذ اللجنة من ثمن المبيع ٢٫٥٪ اسبوعياً.

وقد حدث مؤخراً خلافا بين اللجنة واهل الصفصاف على هذه الضريبة، فاهل الصفصاف يريدون ان يأخذوا القسم الكبير منها لتحسين مدرسة القرية واللجنة تريد ان تأخذ القسم الكبير من الضريبة لمشاريعها التى تعود بالنفع على القرية. ولما تشبث اهل الصفصاف برأيهم انشأت اللجنة سوقا لها فى الجش وبذلك قضت على سوق الصفصاف مع ان مكان الصفصاف انسب لانشاء السوق.

وان اهل الصفصاف اليوم يناشدون اللجنة ان تعيد السوق اليهم لانه مورد رزقهم الاساسى ولن يطالبوا باي قسم من ضريبة السوق، ولا ريب ان اللجنة سوف تلبي هذا الطلب العادل.

اسراف لامبرر له في صلح عشائري

أقيم في قرية يطا من قضاء الخليل يوم الاحد ٨ نيسان مهرجان (صلح عشائرى) حضرته جموع من قرى القضاء ووجوه واعيان من مدينة الخليل وغيرها واعضاء من المجلس الاسلامي وموظفون كبار من موظفي حكومتنا الرشيدة

هذا الوجه والصورة عما وقع في التاريخ المذكور واما الصلب والصميم فهو ان فلاحي القرية قد تكلفوا ثمن نحو مئة خروف ومئتي طير ومقادير من الأرز والسمن والخضار والدخان وشيئا اخر لم تره القرية بالتأكيد خلال سني الحرب كلها، ذلك الشيء هو الفواكه من تفاح وموز

ويقدر المقدرون ان ثمن تكاليف هذا « الصلح العشائري » تبلغ نحو الفي جنيه دفعها جيمها اهل القرية الفقراء لتمتليء بها بطون الضيوف الاثرياء. ولا أبالغ اذا قلت بان قسما كبيراً من اهل القرية لم يأكلوا مما طبخ من عرق جباههم، ومن المستحيل بالبداهة أن يكون احد منهم قد ذاق التفاح « المصون » بعد ان يكون البرتقال وهو الفاكهة المنتشرة العامة قد وزع عليهم بواسطه البوليس

واغرب مافي الامر ان الحكومة الرشيدة هي التى اشرفت على القيام بهذا المهرجان (الطبائخي) وهى التي حملت فقراء الفلاحين على دفع نفقاته وهى التي باشرت الاشراف على طهي مأكله وطبخها لئلا يوسخها الفلاح ولئلا يذوقها ايضاً وعليه ان يدفع اثمانها فقط لاغير

الفا جنيه تشرف الحكومة على جمعها وعلى صرفها ثمن وجبة واحدة اسراعا في التنفيذ ونشاطاً في العمل. انها الحكومة !! ولكنها مع الاسف الشديد هى نفس الحكومة التي أبت على الفلاحين انفسهم الان ان يودعوا عندها الاموال التي جمعوها للمدارس، وان تبقيها في خزائنها الى أن يقضي الله امراً كان مفعولا ... والعجلة من الشيطان ...

الفا جنيه ثمن وجبة واحدة، كان باستطاعه الحكومة الرشيدة ان تشتري بها ثلاث ماكنات للحراثة تحرث بها ارض القرية فتخفف من اتعاب الفلاح المسكين وتكون قد قامت بواجب انساني عظيم هو ... الرفق بالحيوان، اراحة الحيوان واراحة الفلاح من مستشفي الحيوانات

الفا جنيه مبلغ كاف لشراء ست الالات حصاد تحصد حبوب القرية كلها، لانقودها، وتخفف الام الفلاح لاتيابه وتريح اطباءها « النظيفين » من معالجة الفلاح « القذر »

قد يفهم البعض ان الصلح بين المتخاصمين لم يكن ليتم في القرية الا بعد هذه الوجبة المحايدة. ان الحقيقة غير ذلك فان المتخاصمين قد مضى على مصالحتهم ثلاث سنوات وهم اخوان متصافون متحابون. وان خصومتهم لم تستغرق اكثر من بضعة اسابيع قاموا هم انفسهم في خلالها بتسويتها. ولكن مخالطة ثلاث سنوات والمشاركة في المحصول والتبادل في النسب، كل ذلك لم يكن ليرضي الحكومة الرشيدة دون ان يتخذ (الصلح العشائرى) شكله الرسمي» ودون ان يدفع الفلاح المسكين (طابعاً) على (عقد الصلح) قيمته زهيدة جداً !! هى فقط ٢٠٠٠ الفا جنيه ... كذا فليكن الصلح العشائري ... ولتكن التصرفات

شاهر عباه

دائرة الصحة في غزة

غزة — لمراسل الاتحاد الخاص — انهت دائرة الصحة خدمة شاب قضى سنتين كاتباً فى خدمتها يعمل جاداً وبكل ما في وسعه من جهد وعزم مقابل راتب ضئيل جداً بالنسبة لجهوده اليومية التى تمسها العشرات المتتابعة من المرضى يومياً، مع انه الكاتب الوحيد مع اخر مسئول عنه في دائرة الصحة المركزية للواء غزة المفروض فيها ان يكون موظفوها اكثر من موظفين اثنين وان لم يكن اضعاف اضعاف هذا العدد هو المطلوب لها.

والغريب في هذا التصرف ان الحجة الوحيدة التى انهى بها حضرة رئيس الدائرة خدمة هذا الشاب النشيط، هي ان دائرة الصحة لمنطقة غزة بطولها وعرضها يمكنها ان تقوم بكل ما عليها من خدمات للشعب على اكتاف الشاب الاخر وحده

هل يتوافق هذا العمل مع المرحله الحاضرة التى تتطلب تأمين الناس من الخوف من المرض ؟ وهل يحسن ان يفصل الكاتب الوحيد بدلا من ان يضاف اليه موظفون اخرون تلح بطلبهم الحاجة اليومية في شئون الناس الصحية ؟ حقاً انه لعجيب ان يتقدم التاريخ فى كل انحاء العالم وترجع دائرة الصحة في غزة القهقري!

مع السـيد شمس الدين الخطيب مراقب دائرة العمل في العراق

حديث هام عن العمال في العراق الشقيق

زار جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس فى ١٢ ـ ٥ ـ ٤٥ ، السيد شمس الدين الخطيب ملاحظ شعبة العمل فى وزارة الشئون الاجتماعية في الحكومة العراقية بطريقه الى العراق حيث اوفد من قبل حكومته الى مصر وفلسطين لدراسة التنظيم النقابي فى الحركة العماليه في القطرين وقد اقام في مصر ٢٢ يوما اتصل خلالها بكافة نقابات العمال وبالدوائر المسئولة عن شئون العمل وقد عاد من مصر الى فلسطين حيث اتصل بدائره شئون العمل فى القدس فقابله مديرها المستر كريفس وقام السيد جريس يوسف مفتش الدائرة والسيد منير بيوض احد كبار موظفي رئاسة العمل لايصاله بالمسئولين عن الحركة العماليه في القدس.

وقد استقبله في جمعية العمال سكرتير واعضاء الهيئة الادارية مرحبين بالضيف الكريم ، مستفسرين منه عن حالة اخوانهم العمال فى القطر الشقيق فتبودلت الاراء والسؤالات حول جميع مايتعلق بقوانين الحركات العمالية فى الاقطار العربية. وقد انتهز الاخ عودة الاشهب مراسل «الاتحاد» في القدس فرصة وجوده فسأله عدة اسئلة حول الحركة العماليـة العراقيه اجاب عنها اجابات صريحة كما يلي:

١ — كم عدد العمال المنظمين فى العراق داخل نقابات معترف بها رسمياً؟

— ما بين الخمسين الفا الى ستين الف عامل فقط فى مدينه بغداد

٢ ـ لماذا لاينظم العمال فى المدن العراقية غير مدينة بغداد ؟

ان الحركة العمالية العربية على وجه العموم حركة ناشئه وخاصه في العراق ، ولكن هناك وعي عمالي اخذ في الصعود . وقد قدمت الى وزارة الشؤون الاجتماعيه طلبات عديدة من مختلف المدن العراقية كالبصرة والموصل وغيرها يطالبون فيها السماح لهم بتأليف نقابات عمالية واعتقد ان الوزارة ستسمح لهم كما سمحت للنقابات في بغداد

٣ ـ كم عدد النقابات في مدينة بغداد؟

— عدد النقابات في مدينه بغداد اثنا عشرة نقابة يتراوح عدد العمال المنظمين فى كل منها ما بين المئتين الى عشرين الف عضواً فاعضاء نقابة عمال السكك الحديد مثلا يبلغ عددهم زهاء ٢٠ الفا

٤ ـ ماهي القوانين التي وضعتها الحكومه العراقيه لحمايه العمال والعاملات؟

— هنالك عدة قوانين ايجابيـه تقوم بتطبيقها شعبه العمل في وزارة الشئون الاجتماعيه بكل دقه وامانـه لتضمن المحافظه على حقوق العمال والعاملات ، ومن هذه القوانين قانون رقم ٧٢ لسنه ١٩٣٦ الذي عدل بقانون رقم ٣٦ لسنه ١٩٤٢ الذي يشمل جميع نواحى العمل منها تحديد ساعات العمل والتعويض عن الاصابات الصناعيه والتعويض عن الامراض التي تنتج من جراء العمل والمكافات للعمال المفصولين وتشغيل العمال الاحداث والنساء وتسجيل العمال وتأليف لجان تحكيم لحل الخلافات بين العمال وارباب الاعمال وتأسيس مكاتب استخدام لتشغيل العمال ووضع حد ادنى للاجور وتأسيس النقابات وكل مايتعلق بالحركة العماليه

٥ ـ لماذا لم يرسل العمال العراقيون مندوبين الى مؤتمر النقابات الدولى الذي عقد مؤخراً فى لندن ؟ وهل سيعملون على ارسال من يمثلهم الى مؤتمر العمال الدولى الذي سينعقد في باريس في ايلول القادم ؟

ان عدم ارسال مندوبين عن العمال العراقيين الى مؤتمر العمال الدولي في لندن هو عدم توفر الظروف الملائمة لارسال وفد عمالي ، ولكن العمال العراقيين ارسلوا برقيه تأييد للمؤتمرين يؤيدونهم فيها ، اننا نؤيد فكرة ذهاب مندوبين عن العراقيين الى المؤتمر القادم لما ظهر لنا من اهميه هذه المؤتمرات في سير الحركة العماليه العالميه

ثم استأنف الضيف الكريم بالذهاب فودع كما قوبل بالحفاوة الواجبة ووعد از يعمل على ايجاد اتصال بين عمال العراق واخوانهم عمال فلسطين العرب

يافا تشهد يوم عمالها المناضلين

تتمـه المنشور على الصفحه الاولى

الفلسطينية بيافا الذي القى كلمة الجمعية مبينا كيف دحض الوفد مزاعم الصهيونيـة وباطل دعاياتها وكيف افاد الحركة الوطنية واظهر اهمية اشتراك الوفود العربيـة فى المؤتمرات العالمية وطالب بان يشترك الشعب العربى من الان فصاعداً في كل مؤتمر عالمي يعقد .

ثم كانت كلمة السيد مصطفى الطاهر بالنيابه عن اللجنه القوميه في يافا ، فحيا الوفد ورحب به اصدق ترحيب وبين فضل العمال فى فضح الصهيونيـه الاستغلاليه العنصريه ، وكيف ان نضالهم كان فى سبيل العقيدة والمبـدأ لافى سبيل المصالح والانانيات . فاذا العمال اصحاب الكلمة العليـا واذا الصهيونيه هي الدنيئه السفلى.

ثم كانت كلمه السيد حنا عصفور عضو الوفد فبين كيف كانت احابيل الصهيونيه تنشر الدعايات بين الاوساط العماليه العالميه ان العرب راضون عن الصهيونيه مسرورون من هجرتها ، وكيف دحض الوفد كثيراً من الدعايات لان الشعب العربى لا يقبل باستغلاله واستعماره ، وان السلم العالمى لا يقوم الا على اساس حريات الشعوب لان اسباب الحروب كلها تنحصر في الاستعمار والاستغلال الاقتصادي . ثم بين ضرورة افهام الشعب البريطاني قضيتنا العادلة لاحباط مساعى الصهيونيه كما بين ضرورة فصل قضيه اليهود المضطهدين عن قضيه الصهيونيه الاحتلاليه الاستغلاليه والتفريق بينهما .

ثم القى السيد سامي طه كلمته وبين اهداف المؤتمر وغاياته وشرح كيف دس القرار المتعلق بالوطن القومي لليهود في فلسطين دساً من وراء الستار وكيف رفضت الموافقه عليه شعوب المستعمرات فانبرى للدفاع عنه وفود كندا وامريكا ثم قال : ان ظروف الحرب وضرورة توحيد الاهداف للقضاء على النازية هى التى اضطرت بعض الدول المعروفة بعدائها للصهيونية وعدم موافقتها على الوطن القومى لليهود انه نصمت وتسكت عند التصويت . لذلك كان القرار الوحيـد الذي حذف من بين القرارات واسقط منها عند اعلان اللجنه التنفيذيه لها هو هذا القرار المجحف بحق فلسطين . ثم طالب بضرورة الاسراع لحل مشكله البطالة والجهل وضرورة رفع مستوى العمال

وبعدما انهى السيد سـامي طه خطابه عزفت موسيقى الكشاف في فترة الاستراحه . وبعد انتهاء فترة الاستراحه كانت كلمه الاخ بولس فرح فكان مما قال : ان اشتراك وفدكم العمالي الموحد فى المؤتمر هو بدء هزيمه الصهيونيه بين الاوساط العماليه العالمية ، كما ان اشتراك العمال العرب في المؤتمر ادى خدمة جلى للحركة الوطنية التحريريه فى حقل كان بابه مغلقا في وجوهنا . ثم بين اهميـة هذا المؤتمر العالمى الذي اشتركت فيـه لاول مرة وفود الامم المستعمرة (بكسر الميم) مع وفود الامم المستعمرة (بفتحها) متساوين فحقق لاول مرة فى تاريخ الحركات العمالية في الغرب والشرق وحدة العمال وتساويهم بغض النظر عن جنسهم ومذهبهم ودينهم واختلاف انظمتهم السياسية الداخلية والفكرية .

وقال : هذا ولم يكتف المؤتمر بضم نقابات العمال في الشعوب المستعمرة بل دعا لنصرتهم وتأييد قضيتهم التحريرية عندما اعترف بحق الشعوب كبيرها وصغيرها باختيار نوع الحكم الذي تختاره لحكم نفسها بنفسها .

ومع ان المؤتمر لم يعمل على حـل المسـأله الاستعمارية تفصيلياً ولكنه قرر مبدأ على الحركات النقـابية في البلدان المستعمرة ان تطالب بتنفيذه لان هذا المبدأ سـلاح بايدي هـذه الشعوب ان احسنت استعماله تمكنت من الاستفادة من قوة جبارة في دعم اهدافها في الحرية والاستقلال .

ويسرني ان اذكر بالحرف الواحد قرار المؤتمر في هذا الموضوع : «يبتهج هذا المؤتمر العالمي بالهدف الذي اعلنت عنه الحكومات الحليفة بانها ستنفذ مبادىء الميثاق الاطلسي باعترافها ودفاعها عن حق كافة الشعوب باختيار نوع الحكم الذي تريد ان تعيش فى ظله . »

اما الان وقد انتهت الحرب فالعمال العرب يطالبون الحـكومة بتنفيذ هذا القرار ليكون يوم النصر نصراً حقيقاً يتلاءم مع اهداف هـذه الحرب ، وان تضمن سـلم البـلاد وطمأنينة شعبها بتنفيذ سياسه انشائية تستهدف ضمان العمل الدائم للعمال وتحسين الشروط الصحية فى البلاد وتعميم المدارس وتشجيع التجارة والصنـاعة الوطنيـة وبالتالي ان تعمل لاشراك الشعب لحكم نفسة بنفسه.

لقد اسدى مؤتمر العمال العالمى خدمة كبرى الى قضايا الشعوب المستعمرة واعطاها سـلاحا معنويا قويا فعلى العمال العـرب ان ينفخوا في هذه القرارات روح الحياة .

وبعد ان انهى السـيد بولس فرح خطابه القى العامل الشاعر الاخ «ازكى نفيسة» قصيدة طيبة حيا فيها الوفد ونضال العمال العرب .

وقد خرج الاجتماع الحافل الممثل للشعب العربي اليافي اصدق تمثيل بالقرارات الهامة التالية :

١ـ تحية المساجين والمعتقلين السياسيين الدين افرج عنهم .

٢ـ مطالبة الحكومة بالافراج عن المساجين والمعتقلين والمبعدين وخصوصاً «فخري مرقة» لسوء حالته الصحية.

٣ـ تحية الوفود العربية في مؤتمر سان فرنسيسكو لموقف النبيل الذى يقفونه في تأييد بلادنا العربية فى اجتماعهم مع الرجالات الرسميين وغير الرسميين

٤ ـ لفت نظر مكتب مجلس جامعة الدول العربية الى ضرورة تمثيل العمال العرب في مكاتب الدعاية المزمع انشاؤها في عواصم الحلفاء

رأس الرمح في الدعاية الصهيونية هو الهستدروت والحركة العماليه الصهيونية فيجب دحض هذه الاقوال والاشاعات من اشخاص ملمين بالحركة العمالية العربية والاساليب لاظهار الصهيونية في حقائقها

٥ ـ مطالبه الحكومة بوضع سياسه انشائيه سريعه صريحة لمعالجه مشكلة البطالة التي تهدد البلاد وتحويل الصناعة الحربية القائمة فى المعسكرات الى صناعة سلمية تضمن العمل لاكبر عدد ممكن من العمال العرب .

٦ ـ مطالبة الحكومة باعادة فتح ميناء يافا

٧ ـ المطالبة باجراء انتخابات سريعة لجميع البلديات في فلسطين ليمثل فيها العمال ، واعادة رئاسة البلدية الى العرب في حيفا وتعيين عربي لرئاسه بلدية القدس

نطالب الحكومه بتأليف مجالس محلية في جميع القرى العربيه

٨ ـ ارسال نداء من الاجتماع الى مختلف الاحزاب والهيئات والمنظمات الوطنية للعمل على ايجاد وحدة وطنيه تمثل الشعب في نضاله للسيادة القومية

٩ ـ يرسل الاجتماع نداء صارخا الى جميع العمال العرب وجميع المواطنين الامناء يظهر فيه عدم الرضى عن اى عامل عربي ينظم الى منظمه الهستدروت الصهيونيه

١٠ ـ تقديم شكر الى مكرم عبيد باشا على موقفه تجاه الصناعه الصهيونيه.

١١ ـ الالحاح باطلاق سراح السيد فخري مرقه باسرع وقت

وقد اقامت الجمعية وليمه غداء فاخرة للوفد والضيوف الوافـدين من مختلف البلاد في مطعم النـصر فى الساعة الثانيه بعد الظهر ، تكلم فيها السادة سليمان ابو غزالة وهاشم السبع وسعيد زين الدين .

وقد قام خلال الاجتماع السيد هاشم السبع بالدعايه والاشـراف على توزيع سجـاير شركة الاتحاد العربى بحيفـا فقوبل ذلك بالشكر والتشجيع

برقية من نقيب الصحفيين المرافق للوفد المصري فى مؤتمر سان فرنسيسكو

تلقت ادارة المطبوعات في مصر من الاستاذ فكري اباظة بك نقيب الصحفيين والمرافق للوفد في المؤتمر برقية جاء فيها :

ان اقتراح روسيا في مسألة الوصاية يلخص في ان تتاح الفرصة للمستعمرات التى توضع تحت اشراف هيئة الامن العالمية لكي تحصل على الاستقلال. ومن الطبيعي ان تعارض بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا هذا الاقتراح الذي قوبل بحماسة من الامم الصغيرة .

المنـــدوب السوفياتى يساعد اليهود على ترك فلسطين

نشرت الصحف الصهيونية بامتعاض ظاهر ان الممثل السوفيـاتي الذي يزور فلسطين الان يعمل لمساعدة اليهود الذين اتوا من البلقان واقاموا فى فلسطين كي يهاجروا منها الى بلادهم الاصليـة . وتتخوف الصهيونيـة من نتيجة نجاح هذه المحاولة ، خصوصاً وان صفوفا من اليهود متراصة تقف كل يوم امام باب الممثل السوفياتى في تل ابيب من الصباح الى المساء .

اسبوع اليتيم

كان الاسبوع الماضي اسبوعا جديداً كل الجدة وكانه ليس من اسابيع السنة ولكنه من اسابيع اليتيم الرافه في كنف لجنة اليتيم .

ان المتعة التى توفرها لنا لجنة اليتيم بحيفا في سبيل اليتيم هي محفز لهممنا على ان ينال هذه المتعة البريئة في الحياة فلذات اكباد اخواننا الراحلين الذين لو لم يرحلوا لما خلفوا وراءهم ايتاماً ولما خلفوا وراءهم وطناً يسير حثيثاً الى ما كانوا ينشدون.

لقد كان هـذا الاسبوع من هذه السنة اسبوع الوحدة العربيـة في سبيل اليتيم : فرأيت من شرق الاردن شاعر العرب الكبير الشريقي ورأيت من لبنان شاعر العرب الـكبير ابا ريشه ورأيت من فلسطين شـاعر العرب الكبير ابا سلمى ورأيت منها ايضاً خطيبها الشقيري ورأيت ارباب الفن من كل بلد يقدمون اسمى ما وصلوا اليه من فن حـلال الى اليتيم . وان كان الطرب قد جعل ليسمو بالانسان انسانيته فقد كان الطرب في اسبوع اليتيم ليذكرنا بالانسان بيننا الذي بلغ اباؤه الراحلون اسمى مراتب الانسانية .

واننا نقول ، ما دام العهـد الذي يتـم اطفالنا قائما فاننا فى حاجة الى لجنه اليتيم. وهذا الشعب لا ينسى ابناءه ولا ينسى القائمين على رعايه ابنائه .

الاتحاد السوفياتى يطالب ...

«تتمه المنشور على الصفحه الاولى »

ومن اهم العوامل الرئيسية الجديده التى لم تكن في الحرب الماضية وجود الاتحاد السوفياتى وما يقوم به وفده الان من نشاط فى سبيل تأمين مستقبل جميع الشعوب .

وقد ظهر العامل الجديد بقوة عندما قدم وفد الاتحاد السوفياتى مشروعه للوصية الدولية الذي ضمنه مبدأه التحررى الذى يستهدفه من وراء الوصاية الدولية عاملا لايصال الشعوب الى استقلالها ونيلها حرياتها بدلا من ان يكون الهدف حكما ذاتيا لا يعرف وبعضهـا يعرف مفهومه الرجعى

ان هذا العامل يزيد في امل الشعوب المستعمرة ويقوي عزيمة البلاد العربية التى ترنو الان الى امانيهـا .

وبالاضافة الى هذا العامل ، هنالك شعوب قوية تؤيد استقلال البـلاد والاقطار المستعمرة يجب ان تكون شعوبنا العربية فى تعدادها .

ان هذا لا يعني ان الشعوب المستعمرة قد وصلت الى امانيها ، انما يعني ان القوى التحريرية تنمو واعوانها يزدادون ويتكاثرون وهذا ما يبشر الشعوب بسعادة مستقبلها .

استمرار الهجرة الى فلسطين لطخة عار

— تتمة المنشور على الصفحة الأولى —

فاشستي جيد او شبيه بالفاشستي ، نظام يضطهد اصحابه اليهود ، فيضطرونهم الى الهرب من اوطانهم الى فلسطين » .

واذا كانت هذه الجريدة لم تتعد حدود الرأي في مثل هذا الموضوع فان هناك في رومانيا ، كما جاء فى الانباء ، جريدة صهيونية اغلقتها الحكومة الرومانيه والقت محرريها في السجون متهمة اياهم بمحاولة احداث للقلاقل والتآمر على قلب النظام الدمقراطي السائد في رومانيا، هذه الجريدة تعدت حدود الرأي الى العمل

اما من حيث الجهاز الاداري الحالي فى فلسطين ، فان انتصار الدمقراطيـة في العالم ومسئولية بريطانيا العالميه من حيث المحافظة على الدمقراطية وتأمين ممارستها ، كل ذلك يدفعنا الى النضال فى سبيل هذه الدمقراطية التى تخافها الصهيونية، لان احلال دمقراطيه صحيحة في فلسطين يؤمن فيها سلما عادلا واستقراراً وطيداً ، والصهيونية توجس ريبه من كل استقرار فى فلسطين . ان الصهيونية لاتستطيع الاستمرار على البقاء الا فى نظم تفرق بين العناصر والاجناس ان حجة الصهيونية اليوم لبناء دولتها اليهودية هي ان حياة اليهود فى فلسطين لا تؤمن الا ببناء الدولة اليهودية . هذا التفكير بل هذا الفهم لمشاكل الشعوب قد قضي عليه اليوم بالقضاء على النازية وانتصار مبدأ الدمقراطيه فى حل المشاكل المعقدة

لذلك فالصهيونيه فى الواقع لم تربح الحرب بل خسرتها وانني اذكر قول بن غوريون رئيس الوكالة اليهوديه فى خطبة له ، قال : ان حربنا تبتدىء بعد انتهاء هذه الحرب ، ان الشعوب جميعها ربحت الحرب الا نحن . وفى «نحن» يعني الصهيونيه . لقد وصل بن غوريون رغم الى انفه الحقيقه الصريحه ، وماهذه الدعايات المغرضة التي تقوم بها الصهيونيه الان الا وسيلة لابعادنا عن تفهم طريق نضالنا ، الا وسيلة لعزلنا عن نضال الشعوب فى سبيل الحريه ، وهى طريقه لبذر بذور اليأس فى قلوبنا

ان الخطر المباشر الذي يهدد قضيتنا اليوم ليس خطر الهجرة فى معناه القديم المخيف ، فان هذا الكابوس قد ازاحه عن كواهلنا انتصار الشعوب، اما الخطر المباشر اليوم فهو يجثم فى بقاء الحالة الراهنه فى فلسطين ، فى بقاء الفيودالية تكم افواه شعبنا ، فى بقاء النظم التي تفرق بين الاجناس والعناصر . لذلك ترونا اليوم ننشد اشاعة الحريات الدمقراطيه ومساواة المعاملة بين جميع المواطنين لتأمين سلم عادل يفضح الصهيونيه ويظهرها على حقيقتها حركة رجعيه لاتعيش الا على التفرقه بين الاجناس وعلى بقاء الاضهاد وقمع الحريات

اما هؤلاء الناس بيننا الذين وقعوا في احابيل الصهيونيه فرأوا الخطر المباشر على حركتنا الوطنيه لايزال جاثما فى الهجرة اليهوديه ، فانهم قوم — شاؤا ذلك ام ابوا — ينفذون للصهيونيـه اهدافها ويضيعون جهودنا الوطنيه فى مكافحه خطر غير موجود اليوم عمليا ويبعدوننا عن النضال فى امور تحتل مكانا ابرز بالنسبة لتقدم حركتنا الوطنيه نحو اهدافها التحريريه

ان نضالنا اليوم هو نضال فى سبيل الحريات الدمقراطيه على اوسع معانيها، ذلك مايقود شعبنا الى ماينشده من حرية وامن وسعادة ، ولن يوجه نضالنا ابدا بقوى غريبه عن شعبنا وعن امانيه وامالة

اطلقوا سراح فخرى مرقه المناضل الحر

«تتمه المنشور على الصفحة الاولى»

بينهم على اساس العمل الذي سجنوا بسببه ، وان الذى حفزهم الى ان يفعلوا مافعلوا قد زال اليوم وقضي عليه فيجب اطلاق سراحهم جميعاً

ان الذي ادهشنا على وجه الخصوص ان القرار لم يشمل اخانا السيد فخري مرقه مع ان كثيراً من اخوانه المساجين الذين سجنوا للتهمة التى سجن من اجلها قد اطلق سراحهم وشملهم العفو الكبير. وفوق ذلك فان فخري مرقه يعرفه الجميع وتعرفه الحكومة ايضا ، مناضلا جريئا ضد الفاشستية والنازية ، مناصرا القضية الدمقراطية التى حاربت من اجلها بريطانيا وانتصرت مع حلفائها في جميع الميادين

اطلقوا سراح جميع السجنـاء السياسيين حتى يشمل الفرح جميع عائلاتهم ولا تخيب امال امهاتهم

ليس من الدمقراطية في شيء ان ترجع امهات المساجين بعد انتظار ثلاثة ايام على ابواب السجون في الشمس والغبار خائبات يندبن حظهن وحظ فلذات اكبادهن

ليس من الدمقراطية ان يطلق سراح اخوان فخرى مرقه الذين كانوا معه فى السجن وكان يحدثهم عن معنى انتصار بريطانيا والحلفاء في هذه الحرب ، وانه سوف يعني اول شيء اطلاق سراحهم جميعاً ، فاذا ماتناقلوا انباء العفو الكبير وانتظروا ان يخرجوا جميعاً الى اهاليهم واصدقائهم ومواطنيهم ، خرجوا جميعاً وتركوا اخاهم فخري مرقه حيران دهشاً لانه كان يعلمهم معنى الفاشستية وعبوديتها وكان يعلمهم دائماً معنى النضال التحريري الذي تضطلع باعبائه بريطانيا ، فاذا به يبقى في سجنه رغم ذلك كله ، واذا هم يخرجون بدونه

في سبيل سمعة الدمقراطية نطالب باطلاق سراح فخري مرقه

في سبيل بناء سلم وطيد الاركان في فلسطين نطالب باطلاق سراح جميع المساجين السياسيين

ايها العمال تنظموا

طبعت في مطبعة النصر * يافا